[15] وفود العرب من كل ناحية، ومن إنشاده (ع) يقول: [ا أكرمنا بنصر محمد * وبنا أقام دعائم الاسلام] [في كل معترك تطير سيوفنا * منه الجماجم عن فراخ الهام] [ويزورنا جبريل في أبياتنا * بفرائض الاسلام والاحكام] [فنكون أول مستحل حله * ومحرم كل حرام] [نحن الخيار من البرية كلها * وإمامها وإمام كل إمام] [انا لنمنع من أردنا منعه * ونجود بالمعروف للمعتام] قال عبد ا بن عمر: ما كنا نعرف المشركين والمنافقين، على عهد رسول ا إلا ببغضهم لعلي بن أبي طالب، وعلم ما يجري عليه، من أهل الشقاق والنفاق الشاكين في ا ورسول ا (ص)، ألبسه ا من الفضل والفضائل حلل أنواره، وجليل مناره، لتقوم به الحجة على الخلائق، بحيث لا يبقى عذر لمنافق أو مفارق. روى الثعلبي في تفسيره والشافعي والخوارزمي في المناقب، قال أنس بن مالك: أهدى إلي النبي بساط ابن جندب، فقال لي: يا أنس ابسطه، فبسطته، فقال: ادع لي العشرة، فدعوتهم، فأمرهم بالجلوس على البساط، فقال: ادع لي عليا، فدعيته له، فناجاه طويلا، ثم رجع على البساط فقال: يا ريح احمليني، قال أنس: فحملتنا الريح، والبساط يدف بنا دفيفا، ثم قال: يا ريح ضعينا قال: فوضعتنا الريح قال: فقال: أمير المؤمنين أتدرون في أي مكان أنتم ؟ قلنا: لاقال: هذا موضع الكهف والرقيم، قوموا وسلموا على إخوانكم، قال أنس: فقمنا وسلمنا عليهم، فلم يردوا علينا، فقام أمير المؤمنين وقال: السلام عليكم يا معاشر الصديقين والشهداء، فقالوا: وعليك السلام ورحمة ا وبركاته، قال أنس: فقلت: يا أمير المؤمنين ردوا عليك السلام، ولم يردوا علينا، فقال أمير المؤمنين: ما بالكم لم تردوا على إخوانكم ؟ فقالوا: لا نكلم بعد الموت إلا نبيا أو وصي نبي